

Distr.
GENERAL

A/54/314
S/1999/942
3 September 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن
السنة الرابعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والخمسون
البنود ١٠ و ١١ و ٣٤ و ٥٠ و ٧٦ و ٨٤ و ١٠٠ و ١٠٩
و ١١٧ و ١٦٠ و ١٦١ من جدول الأعمال المؤقت*
تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة
تقرير مجلس الأمن
الحوار بين الحضارات
الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين
نزع السلاح العام الكامل
استعراض تنفيذ الإعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي
التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي
المراقبة الدولية للمخدرات
مسائل حقوق الإنسان
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بميثاق الأمم المتحدة وبتعزيز
دور المنظمة
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩ موجهة إلى الأمين العام
من الممثلين الدائمين للاتحاد الروسي والصين وطاجيكستان
وقيرغيزستان وكازاخستان لدى الأمم المتحدة

نتشرف بأن نحيل طيه نص إعلان بيشكيك الصادر في ٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٩ عن رؤساء دول
الاتحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية وجمهورية طاجيكستان وجمهورية قيرغيزستان وجمهورية
كازاخستان (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود ١٠ و ١١ و ٣٤ و ٥٠ و ٧٦ و ٨٤ و ١٠٠ و ١٠٩ و ١١٧ و ١٦٠ و ١٦١ من جدول الأعمال المؤقت، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ز. يشمامبيتوفا
السفيرة
الممثلة الدائمة لجمهورية قيرغيزستان
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) س. لافروف
السفير
الممثل الدائم للاتحاد الروسي
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) أ. أريستانبيكوفا
السفيرة
الممثلة الدائمة لجمهورية كازاخستان
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) تشين هواسون
السفير
الممثل الدائم لجمهورية الصين
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) ر. عليموف
السفير
الممثل الدائم لجمهورية طاجيكستان
لدى الأمم المتحدة

مرفق

[الأصل: بالروسية والصينية]

إعلان بيشكيك الصادر عن رؤساء دول الاتحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية وجمهورية طاجيكستان وجمهورية قيرغيزستان وجمهورية كازاخستان

إن الاتحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية وجمهورية طاجيكستان وجمهورية قيرغيزستان وجمهورية كازاخستان، المشار إليها فيما بعد باسم "الأطراف"،

انطلاقاً من الرغبة المشتركة في توسيع وتكثيف التعاون المتعدد الأطراف، على أساس أوجه الاتفاق المنصوص عليها في البيان المشترك الذي أصدره المشاركون في اجتماع ألماتي المعقود في ٣ تموز/يوليه ١٩٩٨، عقدت اجتماعاً رفيع المستوى في مدينة بيشكيك في ٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٩،

وبعد أن ناقشت في جو اتسم بالأفكار البناءة والتفاهم المتبادل مجموعة واسعة من المسائل ذات الأهمية المشتركة،

تعلن ما يلي:

١ - أن تنوّه الأطراف، مع الارتياح، إلى نجاح التعاون، الذي تحقق بعد اجتماع شنغهاي في عام ١٩٩٦، وتقدير حق التقدير الخطوات العملية المواكبة للاتجاهات الراهنة، التي اتخذتها الدول الخمس من أجل تعزيز الأمن والتعاون الإقليميين. وتعرب الأطراف عن إيمانها بإمكانيات الاستمرار في توسيع التعاون في مجال الأمن وتكثيف التعاون المتعدد الأطراف في المجالات الأخرى.

٢ - ترحب الأطراف، انطلاقاً من اقتناعها بأن قيام الدول الخمس ببناء آليات التعاون الملموس في المجالات ذات الأهمية المشتركة، بكافة مظاهر إمكانيات التعاون المتعدد الأطراف من أجل الاستقرار والأمن والتنمية والازدهار في المنطقة، وتعرب عن اعتزامها عقد اجتماعات دورية غير محددة المدة لرؤساء الدول والحكومات، وكذلك إجراء اتصالات ومشاورات على مختلف المستويات بما في ذلك عقد اجتماعات بين وزراء الخارجية ووزراء الدفاع، ورؤساء الأجهزة الحكومية المختصة بالتعاون الاقتصادي والثقافي.

وفي هذا الصدد، اتفقت الأطراف على أن تتبادل، من خلال القنوات الدبلوماسية، الآراء المتعلقة بمدد الاجتماعات التي تعقد بين الأجهزة المختلفة.

٣ - تؤكد الأطراف أن الاتفاقات المتعلقة بمسائل تسوية الحدود، وبناء الثقة في المجال العسكري والتخفيض المتبادل للقوات المسلحة في مناطق الحدود، التي أبرمتها وصدقت عليها الدول الخمس، وثائق فريدة من حيث شكلها وطابعها تعزز علاقات حسن الجوار والصداقة وتسهم إسهاما بنّاء في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وستواصل الأطراف تنفيذ هذه الاتفاقات بدقة وتقديم كل مساعدة لازمة لأنشطة فريق الرقابة المشترك.

٤ - تؤكد الأطراف أهمية مكافحة الفعالة للإرهاب الدولي، والاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، والأسلحة المهربة والهجرة غير المشروعة وغير ذلك من الأنشطة الإجرامية العابرة للحدود، وظاهرتي الانفصالية القومية والتطرف الديني، ومن أجل هذه الأغراض، ستقوم بتنفيذ التدابير اللازمة لتنمية التعاون العملي بين الأجهزة المختصة في الدول الخمس، بما في ذلك عقد اجتماعات استشارية وتنسيقية في الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٠ بشأن التدابير المشتركة.

وتعرب الأطراف عن عزمها على عدم السماح باستخدام أراضيها من أجل تنظيم أنشطة تمس بسيادة أي من الدول الخمس أو أمنها أو النظام العام فيها.

وهي إذ تؤكد التزامها بمبدأ احترام حقوق الإنسان وفقا لميثاق الأمم المتحدة وغيره من الصكوك العالمية في هذا المجال، تلاحظ أنه يلزم، من أجل تنفيذ هذا المبدأ، مراعاة السمات الخاصة للدول ذات السيادة. فلا يجب استغلال حقوق الإنسان ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول.

٥ - تولي الأطراف أهمية كبرى لحفظ السلام والاستقرار في المنطقة. ولذا تدعم جهود بلدان آسيا الوسطى في إقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية، وإحراز تقدم في مبادرات جمهورية كازاخستان الهادفة إلى عقد مؤتمر للتعاون وتدابير بناء الثقة في آسيا. كما ترحب بالاقترحات والتدابير الملموسة للدول الأخرى المعنية، الهادفة إلى توسيع الحوار الإقليمي المتعدد الأطراف من أجل تعزيز الأمن والتعاون.

٦ - تؤيد الأطراف آراء نظرية رئيس جمهورية قيرغيزستان، عسكر أكايف "دبلوماسية درب الحرير" وإحياء هذه الدبلوماسية على المستوى الحديث للتعاون الدولي من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة ودعم السلام والاستقرار في المنطقة.

٧ - تعرب الأطراف عن قلقها العميق لاستمرار المواجهة العسكرية في أفغانستان التي تمثل تهديدا جادا للمنطقة وللسلام والأمن الدوليين.

وتؤكد الأطراف أهمية الدور الرئيسي للأمم المتحدة في الجهود الدولية المبذولة لتحقيق تسوية سلمية للنزاع الأفغاني، كما تؤكد أهمية أنشطة صنع السلام لمجموعة "٦+٢" وترحب بمبادرة قيرغيزستان عقد مؤتمر للسلام بشأن أفغانستان في مدينة بيشكيك.

٨ - تشير الأطراف، مع الارتياح، إلى أن العملية السلمية في طاجيكستان التي جاءت نتيجة لتنفيذ الاتفاق العام لإقرار السلم والوفاق الوطني في طاجيكستان تسير في اتجاه لا يمكن عكس مساره، وتؤكد أهمية القيمة الإيجابية المستمدة من تحقيق تسوية بين الطرفين الطاجيكيين المتنازعين من أجل التوصل إلى حل توفيقى للمشاكل المعقدة في إطار النية الحسنة، مع الدعم النشط لعملية صنع السلام من جانب المجتمع الدولي.

٩ - تنوه الأطراف بالأهمية الكبرى للتعاون التجاري والاقتصادي على أساس مبادئ المساواة، والمنفعة المتبادلة وتتعهد بالعمل من الآن فصاعداً على تنميته بين الدول الخمس على أساس ثنائي، وستعمل فيما بينها على تشجيع البحث عن طرق توسيع التعاون المتعدد الأطراف في هذا المجال، ولا سيما في الاتجاهات المبينة في البيان المشترك الصادر في ألماتي في عام ١٩٩٨.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف تقوم حكومات الاتحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية وجمهورية طاجيكستان وجمهورية قيرغيزستان وجمهورية كازاخستان بتشكيل أفرقة استشارية مشتركة تعد المقترحات والتوصيات للاجتماعات الرفيعة المستوى.

وترحب الأطراف بمشاركة دول المنطقة التي يعينها الأمر في التعاون على الصعيد الحكومي الدولي، وكذلك على صعيد المشاريع بمختلف أشكال ملكيتها، وأيضاً في مجال الاجتذاب المتبادل للاستثمارات.

١٠ - تولي الأطراف أهمية للتغيرات الكبرى التي طرأت على الحالة الدولية الراهنة، وترى من الضروري أن تعلن أنها ستراعي من الآن فصاعداً، في العلاقات المتبادلة بينها وفي الشؤون الدولية، المبادئ الأساسية التالية:

- الالتزام بالاحترام المتبادل للسيادة والسلامة الإقليمية، والمساواة في الحقوق، وعدم تدخل إحداها في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وتسوية الخلافات والمنازعات عن طريق المفاوضات والمشاورات؛

- تنمية التعاون المتعدد الأطراف على أساس مبادئ المساواة في الحقوق والمنافع المتبادلة؛

- العمل على تعزيز دور الأمم المتحدة كآلية أساسية في دعم السلام والأمن الدوليين، وفي التسوية السلمية للمشاكل الدولية والإقليمية المعاصرة، ومناهضة استعمال القوة العسكرية في العلاقات الدولية أو التهديد باستعمالها بغير إذن من مجلس الأمن للأمم المتحدة؛

- التزام الدقة في مراعاة أحكام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ودعم الجهود المبذولة في إطار الأمم المتحدة وسواها من المحافل المتعددة الأطراف من أجل مساعدة جميع الدول على الانضمام إلى هاتين المعاهدتين بسرعة وبدون شروط.

١١ - ترى الأطراف أن تعدد الأقطاب هو الاتجاه العام في تطور عالمنا المعاصر، وأنه يسهم في استقرار الحالة الدولية على المدى الطويل.

وستبذل الدول الخمس، بكل ما أوتيت من عزم، جهوداً دؤوبة لحماية السلام في جميع أنحاء العالم وتحقيق التنمية الاقتصادية المشتركة من أجل التعجيل بإقامة نظام سياسي واقتصادي دولي جديد عادل ورشيد.

١٢ - تؤكد الأطراف أن التنسيق والتعاون بين الدول الخمس يتسمان بالصراحة وأنهما غير موجهتين ضد أي بلد آخر.

رئيس الاتحاد الروسي
(توقيع) بوريس يلتسين

رئيس جمهورية الصين الشعبية
(توقيع) تزي مين تزيان

رئيس جمهورية طاجيكستان
(توقيع) إمام علي رحمانوف

رئيس جمهورية قيرغيزستان
(توقيع) عسكر أكاييف

رئيس جمهورية كازاخستان
(توقيع) نور سلطان نزار باييف
